

لوح الفتنة

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح الفتنة - حضرة بهاء الله - مائده آسماني، جلد ٤، الصفحات ٢٦١ -

٢٦٤

أن يا فتنة البقاء فانتظري فتنة الله المهيمن القيوم بأنّها سيأتيكم بالحقّ فيها قد آتاكم حينئذ بالحقّ فاشهدون وإنّها يفصل بين الكاف والنون ويميّز بين الكلّ من يومئذ إلى يوم الذي يظهر مرّة أخرى في أيّام بدع موعود بظهور غيب ذاته وكنه بقائه في سنة المستغاث وإنّ هذا الحقّ محتوم إنّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ الممكّات من كلّ غيب وشهود. قل إنّ ذلك من فتنة تضطرب فيها النفوس وتذهل فيها العقول وتنفطر بها سموات العلم والحكمة وتنشق أراضي العزّ والقدرة ثمّ تندكّ بها جبال المجد والنور. قل إنّ ذلك من فتنة يزلزل بها أعراس العظمة وينقلب بها أهل سرادق الرّفعة ثمّ يتخيّر بها في قدس البقاء ملأ الرّوح. قل إنّ ذلك من فتنة تظلم بها شمس الضياء وتخفّف أقمار العماء ثمّ تسقط بها في سموات الأمر أنجم العلوم. قل إنّ ذلك من فتنة يمتحن الله بها كلّ الذرّات ثمّ كلّ الموجودات ثمّ كلّ من في الأرضين والسّموات ثمّ كلّ العالمون. وإنّ ذلك من فتنة يفتن بها عباد مكرومون ثمّ عباد مخلصون ثمّ ملائكة المقربون ثمّ أهل ملأ العالمون. قل إنّ ذلك من فتنة يحصّ فيها كلّ من يدعي المحبّة والإيمان بالله المهيمن العليّ المحبوب بهذا الجمال الممتنع البهيّ المحبوب. وإنّ ذلك من فتنة يخمد بها نار القدس ثمّ ينجمد ماء الحقيقة ثمّ يهتزّ سدرات النور ويموتن الطوريون. قل إنّ ذلك من فتنة يأخذ كلّ عارف سليم وكلّ بالغ حكيم وكلّ مدبرّ عليم وكلّ ملك أمين ثمّ كلّ نبيّ رسول. قل إنّ ذلك من فتنة تضطرب بها كلّ الآفاق ويحصّ بها الناس كلّهم أجمعون ويفرق بعض عن بعض كفرق الأرض والسّماء بل أشدّ من ذلك. فتعالى الله مظهر هذه الفتنة المحتوم وبذلك فرق ما فرق في زمن كلّ النّبّون والمرسلون ومن قبلهم في زمن التي لن يحيط بها علم البالغون وسيفرق بذلك كلّ ما يفرق في زمن الآخرون وإنّ هذا السرّ غيب مكنون قد ستر في ككائز قدس محفوظ ولا يعرف ذلك إلّا من آتاه الله بصرا كان عن أبصار الحديد مستور وإنّ ذلك من بصر لو يبصرون بها أهل عوالم الحقيقة ثمّ أهل مكانم الأمر في سرائر العزّة ليشهقون في أنفسهم ويقشعرون في ذواتهم ولن يستطيعن أن يشهدون.



ORIGINAL



AUDIO

تالله الحقّ إنّ من هذه الفتنة تخطف أبصار القلوب الغيوب وتبرق أنظار المقدّس والروح ثمّ تخفّ بها في سماء الأمر اقمرو الربوب. قل تالله في هذه الفتنة نزل أقدام العارفين الذين هم يعرفون الله بالله وهم في أسرار الأمر واخلق في كلّ حين ببصر الحديد ينظرون قل إنّ ذلك لفتنة تهتك فيها أستار المسترات وتنكشف أسرار المسرات ثمّ تظهر بها ككأثر الصدور. قل تالله سيفتنون في هذه الفتنة ويلقون في النار عباد الذين ما خطرت ببالهم بأقلّ من ذرة إنهم غير الله يعبدون. قل تالله يفتن في هذه الفتنة حقائق الذين لن يغفلون عن الله وأمره في طرفة عين وهم كانوا في كلّ حين ان يتذكّرون فكيف عباد الذين هم ما عرفوا من هذا الأمر الذي ينصعق فيه كلّ المظاهر الأعلى قدر ما يعرف النملة من زبانية وأولئك هم من جوهر الغفلة عند الله لمشهود. قل تالله الحقّ يزل في هذه الفتنة أقدام كلّ العارفين من أهل ملاء العالين من قبل أن يلتفتون أنفسهم أو يفقه قلوبهم أو يميزون في ساذج عرفانهم بأعلى جواهر العقول فبعد ما يكشف لهم عمّا هم فيه يفرطون إذا يصيحون في أنفسهم ويتعرّون في ذواتهم ثمّ يبكون ويضجون ثمّ يصرخون ولو يكون لهم ملاء السموات والأرض من الروح والبقاء يريدون أن يفدون وبأقلّ من آن عن هذا الجمال المنيع لا يحتجبون. تالله إنّ الروح القدس تضطرب في تلك الأيام ونور الأنس يرتعب وسرّ السرّ يقشعر ثمّ في لاهوت العزّ ملائكة العرش يشفقون. قل تالله في هذه الفتنة تفتن الأرياح حين هبوبها بنفس هبوبها ثمّ تمتحن المياه حين شربها وجريانها ثمّ النار حين الذي تشتعل وتنفور. تالله قد يفتن كلّ الأراضي والسموات ثمّ الشمس والأنجم ثمّ الأقمار ثمّ الأبحار بكلّ سفائنها وأمواجها وقطراتها وما قدر فيها من عجائب صنع الله المهيمن القيوم. تالله تفتن كلّ شيء في كلّ شيء إلى كلّ شيء بنفس شيء ولن نخرج منه ذرات الهواء وذلك سرّ ما نزل من قبل على حبيب الأوّل من جبروت الله العليّ العالم المعلوم وهو ذلك الآية حين ما وصّى اللقمان يا بني إنّها إن تك مثقال ذرة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بهاء الله والله يشهد بما هم كانوا يعلمون تالله لو تنظرون تشهدون بأنّ سراج الذي توقد في الليالي تلقائكم يفتن في حين ما يشتعل ثمّ طير الذي يطوف حوله ثمّ أنوار التي تجلّ منه وأحاطت أطرافه وألقت على جهات مشهود. تالله إنّ الفتنة هو يفتن والمحكّ بمحكّ والتّحيص بحمص والغربال يغربل والأشعار ينشق كلّ واحد بألف شقة ثمّ يمتحن الشقوق كلّ ذلك من ظهور هذه الفتنة الأعظم التي يظهر عن هذا الشطر المهيمن الأقدم وقد هبت أرياحها حينئذ فيأتي من قريب في سنة الشّداد ويأخذ كلّ من في البلاد وكلّ فيه يشبقتون. تالله ومظهر هذا الجمال القديم بذاته لذاته في ذاته لو يكشف الله سبحانه عمّا هو المستور ليقع إذا زلزلة في قوائم الأعراس ويضطربون حوامل العرش وكاد ذواتهم يتفرّقون وإني لو أذكر هذا النّبأ الأعظم وظهورات فتنة وامتحاناته الأقوم من يومئذ إلى أبد الآباد في سرمد الدهور تالله لن ينفذ ذكرها ولن يبديد وصفها ولو يجري من بعد ما خلق الله كلّ البحور سبعين ألف ألف بمثل كلّ ذلك فتعالى الله هذا قليل محدود.